

بحار الأنوار

[408] أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم فقتلوهم زماناً طويلاً ثم إن إياهم بعث فتية فهاجروا إلى غير آبائهم فقاتلتهم (1) فقتلوهم، وأنت بمنزلتهم يا علي، فقال علي (عليه السلام): قتلتنني (2) يا باذر، فقال أبوذر: أما وإياهم لقد علمت أنه سيبدأ بك (3). 25 - كش: بالاسناد المتقدم عن عصام بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي عمر، عن حذيفة بن اسيد قال: سمعت أباذر يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة: أنا جندب (4) لمن عرفني، وأنا أبوذر بن جنادة لمن لم يعرفني، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: من قاتلني في الأولى وفي الثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجال، إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة مثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، الأهل بلغت (5) ؟. بيان: لعل المراد بالثانية الخروج على أمير المؤمنين (عليه السلام). 26 - أقول: قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الفصول: قال الشيخ رحمه الله: قال أبو مخنف: وأخبرني عبد الملك بن نوفل، عن أبي سعيد المغيرة قال: لما انصرف علي (عليه السلام) من تشييع أبيذر استقبله الناس فقالوا: يا أبا الحسن غضبك عليك عثمان لتشيعك أباذر، فقال علي (عليه السلام): غضب الخيل على صم اللجم، قال: وحدثني الصلت، عن زيد بن كثير، عن أبي أمامة قال: كتب أبوذر إلى حذيفة بن اليمان يشكو إليه ما صنع به عثمان: بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد يا أخي فخف إياهم مخافة يكثروا بكاء عينيك وحرر قلبك، وسهر ليلك، وانصب بدنك في طاعة ربك، فحق لمن علم أن النار ماثية من سخط الله أن يطول بكاؤه ونصبه وسهر ليله حتى يلعم أنه قد رضي الله عنه، وحق لمن علم أن الجنة ماثية من رضي الله عنه أن يستقبل الحق كي _____ (1) في المصدر: فقاتلهم. (2) أي أخبرت عن قتلي. (3) رجال الكشي: 17. (4) في المصدر: أنا جندب بن جنادة. (5) رجال الكشي: 18.